

فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية

رابعة اسماعيل عباس الرفاعي

الاستاذ المساعد في قسم المناهج وتقنيات التعليم / جامعة الطائف

أسرار سعادتها وقوتها. والسعادة الحقيقية لا تتحقق لدى الإنسان بغير تكامل شخصيته وتحقيق ذاته، وتوجيه جهوده نحو أهداف سامية اقتنع بها أو رسالة آمن بجداها في نفعه وخدمته، والدعامة الأساسية في ذلك هي عاطفة اعتبار الذات واحترامها. وإذا كان للعواطف هذا الدور في تربية الشخصية وتقويتها، فإن الوجدان هو القوة التي تكون العواطف وتغذيها وتربيها، وهو باعتبار أسبابه المثيرة له عقلي ومادي ووجوده في الإنسان سابق على قوة التفكير أو على استخدامها، لذا كان أثره في تكوين الشخصية وبنائها أقوى وأعمق؛ لأنه متصل بكل الأعمال التي يمارسها الإنسان والقوة الدافعة على العمل [1].

وهذا يبرر الدور الكبير الذي تؤديه مناهج التربية الإسلامية في تنمية الوجدان وتنميته لدى المتعلمين، وبالتأكيد فإن هذا لن يتأتى بمجرد تلقين المعرفة الجامدة لديهم وإنما بالتفاعل وإثارة الوجدان، والقدوة الصالحة، والمعاملة الطيبة، والقصة الهادفة، والإيحاء العملي، والتدبر في خلق الله، ومظاهر قدرته في كونه، كل هذه الأساليب يمكن للمعلم الناجح أن يستخدمها في تدريسه لجلب اهتمام الطلبة وتوجيههم للتعلم، ومرونته في استخدام أنماط التهيئة الحافزة، مما يشعر المتعلم دائما بالتجديد والإثارة وبمنحه شعورا بقيمة ما يتعلمه وتقدير معلمه، وهذه نتيجة تربوية عظيمة تسعى المجتمعات الواعية للوصول إليها [2].

المخلص- تهدف هذه الدراسة إلى قياس نسبة استخدام معلمات التربية الإسلامية للتهيئة الحافزة وكذلك قياس فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدرسة الثامنة والثلاثون للإناث في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية و(30) معلمة من معلمات التربية الإسلامية التابعة لإدارة التعليم في مدينة الطائف، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لملاحظة المعلمات في مواقف صفية للوقوف على واقع استخدامهن لأنماط التهيئة الحافزة، ومقياس اتجاهات لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأنماط المستخدمة من قبل المعلمات في التهيئة الحافزة تتركز على ربط الدرس الحالي بالدرس السابق بالنسبة للتهيئة، كما أظهرت مدى التحسن في اتجاهات الطالبات بعد تنوع التهيئة الحافزة معهن في الموقف التعليمي. وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح ضرورة تضمين المناهج للتهيئة الحافزة.

الكلمات المفتاحية: التهيئة الحافزة، مادة التربية الإسلامية، الاتجاهات، المرحلة المتوسطة.

1. المقدمة

للتربية الإسلامية أهمية كبيرة ودور هام في بناء الشخصية الإسلامية وتشكيلها وفق مبادئ الدين الإسلامي ومعطياته الحضارية وتأسيس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس طلبة العلم، ولهذا تزداد أهميتها عن سائر المواد الدراسية، فهي ليست مادة دراسية فحسب وإنما هي مظهر من مظاهر وجود الأمة وسر من

التعلم بحيث يسهم في زيادة اتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية. لذا فإن الغرض من هذه الدراسة التعرف إلى فعالية استخدام المعلمين لأساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية.

وبالتالي تحاول هذه الدراسة الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتية:
- ما نسبة استخدام المعلمين لأنماط التهيئة الحافزة في تدريس مبحث التربية الإسلامية؟

- ما فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية؟

فرضيات الدراسة

وللإجابة عن سؤالي الدراسة تم صياغة الفرضية الآتية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لاستخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية.

ب. أهمية الدراسة ومبرراتها

هناك حاجة ماسة لتطوير التدريس في جميع المواد الدراسية، وموضوعات التربية الإسلامية بشكل خاص لما لهذا المبحث من ضرورة حياتية وأخرى لأنبائنا الطلبة، خاصة في ظل عزوفهم عن الدراسة وانشغالهم بالتطورات الحديثة في جميع مجالات الحياة.

وبما أن المعلم هو الأكثر صلة وتأثيراً بالطلبة تم التوجه إليه لتعرف ما إذا كان مشاركا في صناعة هذا الحال لهؤلاء الطلبة أم لا، فتمت ملاحظة المعلمين في مواقف صافية عادية على ما يبذلونه مع طلبتهم من جهود رامية لجذبهم للمادة التعليمية وترغيبهم فيها، وركزت هذه الدراسة على التهيئة الحافزة، لما لها من دور في تشويق الطلبة وترغيبهم بالتعلم.

وتكمن أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو موضوع معين في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به الفرد نحو هذا الموضوع، فاتجاه الطالب نحو المادة الدراسية التي يتعلمها يؤثر في مدى تقبله لمفاهيم وخبرات تلك المادة وتوظيفه لها، لذا فإن المشكلة التي تعاني منها مادة التربية الإسلامية، تتمثل في اقتصار التعلم على الكتاب المدرسي في دراستها، وما زال التركيز على الأهداف المعرفية التي تقاس بالاختبارات التحصيلية، بالتزامن مع إهمال التنوع في أنماط التهيئة الحافزة واتجاهات الطلبة نحو هذه المادة، وحيث أن التهيئة الحافزة هي من المهارات اللازمة لكل معلم- ولمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص- والتي لها ارتباط وثيق بتوجيه انتباه الطلبة للتعلم وإيلاءه الاهتمام المطلوب لتفعيل دور الطلبة مع الموقف التعليمي بصورة يتم فيها توظيف المعرفة في الحياة لنيل رضا الله وتطبيق شريعته سبحانه، وتحقيقاً للغاية من خلق الإنسان في الأرض لقوله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" (الذاريات: ٥٦) تحاول هذه الدراسة التعرف إلى فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية.

2. مشكلة الدراسة

أ. مشكلة الدراسة وأسئلتها

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال ما نقلته طالبات التربية العملية في جامعة الطائف للعام 1432-1433هـ، من مشاكل يعاني منها الطالبات من ضعف في إقبالهم على التعلم، مما أثار الفضول لدى الباحثة فطلبت إيهن ملاحظة أنماط التهيئة الحافزة التي تستخدمها المعلمات في المدارس اللاتي توزعن عليها، فتبين أن هناك أنماطاً محددة اعتادت المعلمات استخدامها وتعودت الطالبات عليها، من هنا شعرت الباحثة بضرورة زيادة الاهتمام بتنوع أنماط التهيئة التي يستخدمها المعلمون في مادة التربية الإسلامية، مما يتوقع أن يزيد دور الطلبة وينشطهم في عملية

مدينة الطائف في الفصل الدراسي الثاني للعام (1432-1433)، ومقياس اتجاهات لقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية. - تتحدد نتائج الدراسة بصدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة فيها .

د. التعريفات الإجرائية

برنامج التهيئة الحافزة: يقصد به مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية التي تتصف بالمرونة والتنوع والتي يشترك الطلبة بتنفيذها مع المعلم بهدف جلب انتباه الطلبة وتشويقهم لتعلم وتنمية ميولهم واتجاهاتهم تجاه مادة التربية الإسلامية، وتشتمل على قصص قصيرة ومعبرة من سيرة الرسول والصحابة ومقاطع يوتيوب تمثيلية أو إنشادية أو أحداث جارية، كتب من المكتبة، ودعابات وألعاب ومسابقات... الخ. بحيث لا يتجاوز الموقف خمس دقائق قبل البدء بأي موقف تعليمي جديد.

مادة التربية الإسلامية: هي مقررات مادة التربية الإسلامية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم السعودية للمرحلة المتوسطة، وتشمل الموضوعات الفرعية التالية: التفسير، الفقه، التوحيد، والحديث.

الاتجاهات: هو شعور نفسي قلبي يلزم الفرد بفعل خبرته وتفاعله السابق مع موقف معين، يجعله يمتلك شعورا يتصف بالثبات والاستمرار نحوه، يعبر بالرضا عنه والرغبة فيه أو العكس. وتم قياس الاتجاه هنا إجرائيا بمحصلة استجابات الطلبة اللفظية على فقرات المقياس - مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية- كما تعبر عنه الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب في هذا المقياس.

المرحلة المتوسطة: ويقصد بها المرحلة المدرسة التي تبدأ بعد المرحلة الابتدائية، ومدتها ثلاث سنوات، الأول المتوسط والثاني المتوسط والثالث المتوسط.

وفي هذا البحث تعرف الباحثة التهيئة الحافزة بأنها كل نشاط يستهل به المعلم أي موقف تعليمي قاصدا به تحضير المتعلمين

وبعد الوقوف على واقع حال المعلمين تم تحضير مجموعة كبيرة من المواقف التي تنفع لتقديمها كتهيئة قبل أي موقف تعليمي، روعي في هذه المواقف أن تكون قصيرة، وتحقق أهدافا تربوية، داعمة للمناهج. واشترط فيها التنوع بحيث تناسب الطلبة وروح العصر الذي يعيشون فيه.

ويستمدّ البحث الحالي أهميته من أهمية مهارة التهيئة، لما توفّره من تحسين وفاعلية في الموقف التعليمي. ويجيء هذا البحث استجابة موضوعية للعديد من الدراسات التي أثبتت وجود أثر إيجابي لاستخدام هذه المهارة في التحصيل هذا من جهة، وقلة الدراسات العربية التي تناولت استخدام المعلمين لهذه المهارة بالرغم من كثرة الأبحاث التي تناولت مهارات أخرى من مهارات التدريس. ومن المؤمل أن يفيد البحث الحالي في مجال تدريس التربية الإسلامية، والقائمين عليه، والباحثين فيه من خلال تقديم تغذية راجعة للمسؤولين عن برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة وقبلها، بما يسمح بإعادة النظر في أهمية هذه المهارة وإمكانية تفعيلها بشكل أفضل في هذه البرامج. كما أنها تلقي الضوء على الدور الإيجابي للمتعلم في العملية التعليمية حيث أن هذه الأنشطة ستنفذ من قبل الطلبة سواء بشكل فردي أو جماعي. ويمكن أن يكون هذا البحث بداية لدراسات وبحوث أخرى تتعلق بالمهارة المذكورة.

ج. محددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية:

- تطبق الدراسة على طالبات المرحلة المتوسطة في مدرسة الثامنة والثلاثون للإناث العام الدراسي (1432-1433هـ) في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية.
- اقتصرت الدراسة على أداتين وهما: بطاقة ملاحظة معلمات التربية الإسلامية في المدارس التي توزعت عليها طالبات الدبلوم التربوي في مادة التربية العملية تخصص الدراسات الإسلامية في

ووجدانياً و جسمياً لتعلم هذا المحتوى أو إحدى نقاطه، وجعلهم في حالة قوامها الاستعداد للتعلم."

ومما يجدر التنويه إليه في هذه الدراسة أن التهيئة لا تتوقف على بداية الحصة الصفية، إنما قد يشتمل الموقف التعليمي على أكثر من هدف، وكل هدف يحتاج إلى تهيئة خاصة به. وهنا يبرز دور المعلم في صناعة المثيرات للمواقف التعليمية وهو ما تسعى هذه الدراسة للتوصل إلى أثره على اتجاهات الطلبة [6].

وهناك بعض المصطلحات التي تستخدم كمرادفات للتهيئة كالتمهيد والتقديم، إلا أن البعض يفرق بينها على اعتبار أن التهيئة لا تقتصر على بداية الدرس فقط، أما التمهيد فعادة ما يقصد به ما يستهل به المعلم الموقف التعليمي من ربط الموقف التعليمي الحال بالسابق أو أي صورة من صور التهيئة لكن فقط ببداية الحصة الصفية، وكذا بالنسبة للتقديم [6].

وأيضاً من المفارقات بين التمهيد والتهيئة أنه في التمهيد: يكون اهتمام المعلم منصبا على المادة العلمية الجديدة والناحية العقلية للمتعلم، وهذا يعني أن الاهتمام الأول للمعلم ينصب على محتوى الدرس فقط، وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أنه يهمل ما لدى التلاميذ من مشاعر واهتمامات ينبغي فهمها والتجاوب معها حتى يجذب اهتمامه ويضمن مشاركتهم معه أثناء الدرس. وهذا ما تقدمه له التهيئة الحافزة وتحرص عليه [7].

أهداف التهيئة

تعتقد الباحثة أن التهيئة الحافزة مهارة من مهارات التدريس التي تُظهر ما لدى المعلم من إمكانيات فنية وأكاديمية يقدمها لطلبته للوصول بهم إلى الأهداف المراد تحقيقها في عملية التعلم، وسنحاول هنا تلخيصها في النقاط التالية:

أولاً- تشويق التلاميذ وإثارة حواسهم، والتحصير النفسي لما سوف يتعلمونه، مما يعمل إثارة فضولهم وتوليد حب الاستطلاع لديهم للموقف التعليمي. فيتلقى المتعلم تعلمه في جو ملؤه القبول والرضا ويدفعه إلى أن يشارك في عملية التعلم بفاعلية ونشاط [8].

عقليا ونفسيا لاستقبال الخبرة الجديدة باتجاه تحقيق الأهداف المخطط لها مسبقاً، بحيث تستخدم قبل أي موقف جديد. ويعتبر التمهيد أو التقديم جزءاً لا يتجزأ من التهيئة الحافزة.

3. الإطار النظري

مفهوم التهيئة

يدرس في علم النفس التربوي ضرورة استثارة الدافعية لدى المتعلم كشرط من شروط التعلم، ووضعت التربية الحديثة نصب عينها ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دوافع المتعلمين وتشبع رغباتهم، الأمر الذي من شأنه إثارة حب الاستطلاع والاستكشاف للمعرفة، فكلما كان هناك مثيرات تعليمية جديدة بالموقف التعليمي، كلما كانت هناك رغبة المتعلم للتعلم أفضل [3]. فمثلاً قد تستثير المتعلم بمواجهته بمشكلة تتحدى قدراته فيسعى إلى تعلم كيفية التغلب عليها، فمسألة الحساب التي يعطيها المعلم للتلميذ قد تدفعه إلى تعلم طريقة الحل.

إن هذا الواقع يتوقف على مهارة المعلم في التمهيد، وابتكاره لأساليب متنوعة لاستثارة انتباه التلاميذ. مما يجعل من البديهي أن تكون طريقة التمهيد سبق وأن كتبت في خطة التدريس بناء على تخيل مسبق لأحداث الدرس، حتى لا تأتي الأمور عشوائية بدون تخطيط. وهذا يقودنا إلى الحديث عن التهيئة كمفهوم ورد بالأدب التربوي كمهارة من مهارات التدريس تستخدم في تنفيذ الحصة الصفية.

يعرف جابر والخضري وزاهر [4] التهيئة إنها كل ما يقوله المعلم أو يفعله، بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد، بحيث يكونون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول."

كما يعرف زيتون [5] التهيئة بأنها " كل ما يقوله المعلم أو يفعله أو يوجه به الطلاب قبل بدأ تعلم محتوى درس جديد أو تعلم إحدى نقاط محتوى هذا الدرس بغرض إعداد الطلاب عقلياً

الدرس جديدة وتحتاج إلي مساحة من التفكير والانتباه، بذلك لا يكون للتلقي العشوائي مكان في هذا الدرس. وبهذا يمكن القول إن النجاح في مدخل الدرس له تأثير مباشر علي نجاح التعلم في المراحل التالية له [13].

أهمية التهيئة الحافزة

إن تهيئة النفس البشرية قبل الممارسة أمر مهم في كل السلوكيات الإنسانية، ومن باب أولى أن تكون هي الأهم في العمليات التربوية، وتبرز هذه الأهمية لكل من المعلم والمتعلم أما أهميتها للمعلم فتتمثل في ما يلي:

- التنوع في تقديم مثيرات التهيئة الحافزة المقدمة في كل حصة صفية، حتى لا يملها الطلبة وينصرفوا عن الدرس.
- تساعده في إدارة الصف وضبطه.
- تمنعه من الارتجال والعشوائية.
- تسهل عليه الحصول على تغذية راجعة فورية لمدى انتباه طلبته وتفاعلهم معه.
- تحثه للسعي نحو التميز المهني والأكاديمي، كثرمة من ثمرات نجاحه بالموقف الصفّي [8,14].

ولا شك أن الجهد الذي بذله المعلم وهو يعد مثيرات متنوعة لدرسه سيجد أثراً طيباً لدى طلبته، ويشعرهم باحترام الموقف الصفّي، لذا تبرز أهميتها للمتعلم في ما يأتي:

- التهيئة تجعل المتعلم أكثر استجابة وتفاعلاً مع الموقف التعليمي. وتزيد من عنصر التشويق والإثارة للتعلم. ومن المعلوم بداهة أنه كلما تم استثارة هم المتعلمين للتعلم بصورة أفضل كلما كان تركيز المتعلمين للتعلم أكبر، وبالتالي تتحقق مشاركة المتعلم بعملية تعلمه.

- تساعد على جعله أكثر تنظيمياً للمعرفة التي يتلقاها، حيث يستذكر كل موقف وطريقة التهيئة فيه فيساعده على حفظه وتخزينه بذكرته بصورة منظمه، وبالتالي تمكنه من استرجاعه عند الحاجة إليه بأقصر وقت.

ثانياً - يسهم في منع المعلم من الارتجال والعشوائية، فيخطط جيداً لدرسه فينظم العمل ويرتبه ويقسمه على الفترة المحددة، ويجهز ما يلزم من مواد تعليمية، ويتوقع ما قد يحدث ويثار في الفصل ويرصد الإجراءات والإجابات المناسبة له، ودراسة حالات طلابه ووضع الخطط المناسبة للتعامل معهم، ونحو ذلك، فيسير مع طلبته على بصيرة ونور فيما يقدمه لهم من أنشطة تحقق حفزهم وبالتالي دفعهم لمتابعته خلال الحصة الصفية، مما يشعره بالاطمئنان ويبعده عن العشوائية [9].

ثالثاً: تحقيق الانضباط والنظام داخل الفصل، حيث يشكو كثير من المعلمين من الفوضى وعبث الطلبة خلال الحصة الصفية، ويتوقع أن يكون أحد أسباب ذلك عدم وجود المثيرات الجاذبة لهم في الموقف التعليمي. أن العشوائية تترك النظام الصفّي، وتجعله متأرجحاً بين النظام والانظام وبالتالي يؤدي بالطلبة إلى تطوير مشكلات صفية مرهونة بدخولهم الصف وإذا عمت العشوائية فإن الطلبة يعممون مشكلاتهم بدخولهم المدرسة لذا فإن اعتبار البيئة الصفية ومتغيراتها في التخطيط للتعلم تجعل عملية التعلم عملية مفيدة وسارة [10].

رابعاً: تقديم إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس إعطاء الطلبة مقدماً فكرة عن محتوى الدرس أو ما هو متوقع منهم يساعدهم على فهمه وتحقيق ما هو متوقع منهم [11].

خامساً: توفير الاستمرارية في العملية التعليمية، مما يجعل التعليم أكثر فعالية، على المعلم أن يربط المهارات والمعارف الجديدة بالمهارات والمعارف التي سبق تعلمها. فالتعلم الجديد يتم نتيجة البناء على ما لديه من معارف ومهارات، فتذكّر الطلبة بالمعارف والمهارات قبل البدء بتدريسهم المعارف والمهارات [12].

سادساً: بالتهيئة يتحقق للتلميذ تنظيم أفكاره السابقة، بما سوف يتلقاه من معلومات في هذا الدرس، فقد يكون الدرس بناءً على ما سبق، وهو بهذا يحتاج إلي نوع من التمهيد، وقد تكون معلومات

الأسلوب الأول: طرح الأسئلة التحفيزية حول موضوع الدرس الجديد. وتكون التهيئة عادة بإلقاء بضعة أسئلة يتمكن بها المدرس من معرفة المعلومات السابقة الموجودة في عقول طلابه لتذكيرهم بما يتناسب منها مع موضوع الدرس الذي هم بصدد، فيتخذها أساساً يبنى عليه، ويضع الطلاب في موقف يشعرون بالمشكلة التي أمامهم ويستثيرهم الى التفكير والعمل على حلها والتغلب عليها [17].

الأسلوب الثاني: حكاية القصص، وبعد سرد القصة يناقش المعلم تلاميذه في أحداثها. ومن خلال المناقشة يتوصل التلاميذ إلى عنوان الدرس ثم يقوم المعلم بتسجيله على السبورة ويبدأ في تدريسه.

الأسلوب الثالث: عرض وسيلة تعليمية (صورة أو رسم أو عينة أو فيلم قصير) لها صلة بموضوع الدرس أو إحدى نقاطه، ثم يناقشهم فيما شاهدوا، وبعد المناقشة يتوقع التلاميذ عنوان الدرس، فيكتبه المعلم على السبورة ويبدأ في تدريس هذا الموضوع.

الأسلوب الرابع: عرض أحداث جارية، بقراءتها من مجلة أو صحيفة يومية ويناقش طلبته بها ثم يكتب عنوان الدرس، ويبدأ درسه. ويبدأ في تعليمهم نقاطه أو عناصره [6].

الأسلوب الخامس: تقديم بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريفة. فإذا كان موضوع الدرس عن (الماء) مثلاً، فقد يبدأ المعلم الدرس بأية قرآنية مثل قوله تعالى: " وجعلنا من الماء كل شيء حي " ويكتبها على السبورة ثم يقرأها على تلاميذه، ويناقشهم في تفسير الآية وصولاً إلى أن هذه الآية تدل على أهمية الماء للحياة ثم يكتب عنوان الدرس على السبورة (الماء) ويبدأ في تدريس عناصره [5].

الأسلوب السادس: ممارسة الطلاب لنشاط من الأنشطة الاستقصائية أو الكشفية [5].

الأسلوب السابع: ربط موضوع الدرس السابق بالدرس الجديد [4].

- تمتن علاقته بمعلمه وتزيد من احترامه له.

- تقوي ثقة المتعلم بنفسه، فيسأل إذا أشكل عليه شيء ويتفاعل مع معلمه في عملية التعلم. ويأخذ تغذية راجعة عن مدى تقدمه [15,4,16].

مدة التهيئة

بما أن التهيئة هي تحضير المتعلم ذهنياً ووجدانياً للموقف التعليمي، فهو وسيلة موصلة لغاية، فلا يجوز أن يأخذ وقتاً طويلاً من زمن الحصة الصفية، خاصة إذا كان المعلم يستخدمه بالحصة أكثر من مرة قبل شروعه بأي موقف تعليمي جديد، قد يأخذ 2-5 دقائق فقط من وقت الحصة البالغ خمس وأربعون دقيقة. وكما عرفنا سابقاً أن التهيئة لا تقتصر على بداية الدرس فقط، ذلك أن الدرس الواحد عادة ما يشتمل على أهداف متنوعة يحتاج كل منها إلى تهيئة مناسبة [6]. ويفضل أن يحسب المعلم بدقة زمن التهيئة الحافزة بحيث لا يزيد على 5 دقائق ليتمكن من تحقيق جميع الأهداف المخطط لها.

أنواع التهيئة

هناك عدة أنواع للتهيئة الحافزة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع هي:

1- التهيئة التوجيهية: وتستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد أو إثارة اهتمامهم به.

2- التهيئة الانتقالية: وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.

3- التهيئة التقويمية: وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة [4].

أنماط التهيئة

للتهيئة أساليب متعددة يمكن أن يستخدمها المعلم، على النحو التالي:

- ألا يستغرق أكثر من خمس دقائق
- أن يتصف بالمرونة والإثارة لتفكير الطلبة.
- أن يشعرهم بأهمية الدرس.
- أن يرتبط بالدرس دون أن تتعمق بتفاصيله.
- أن تكون معلومات المثير صحيحة و مناسبة لمستوى الطلبة وعمرهم.
- أن تحقق التهيئة الجذب والتشويق والاهتمام بالدرس.
- أن يكون التمهيد جديدًا مشوقًا وجذابًا [16,18].
- أسس اختيار مهارة التهيئة.

بالرغم من أن مهارة التهيئة هي إحدى مهارات التدريس، إلا أن لها أسسا يتم اختيار هذه المهارات في ضوءها وفيما يلي أهم هذه الأسس:

المرحلة التعليمية: أسلوب التهيئة يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ويختلف باختلاف نوعية المستقبلين، فعلى سبيل المثال في التعليم الابتدائي من الممكن أن يكون أسلوب سرد القصص هو المناسب، بينما في مرحلة التعليم المتوسط أو الثانوي قد يكون هذا الأسلوب غير مناسب، ويستخدم بدلا منه أسلوب المناقشة أو الأحداث الجارية [19].

طبيعة المجال المعرفي : ويعني ذلك أن طبيعة المجال الدراسي الذي يخطط للموقف التدريسي له تؤثر على اختيار أسلوب تهيئة معينة دون غيرها، فقد يطلب المعلم من الطلاب جمع بيانات معينة أو إجراء ملاحظات خاصة أو تلخيص مقالات، بحيث يمكن استخدامها مدخلا للتهيئة، كما قد تتضمن التهيئة أمثلة ومناقشات حول تطبيقات المادة المتعلمة في مجالات المعرفة الأخرى وفي الحياة العملية، وهكذا يختلف من مجال معرفي إلى مجال آخر [4]. جوانب التعليم المتضمنة: قد يكون الموضوع الأساسي متعلقا بالمجال المعرفي أو المهاري أو الوجداني، وقد يكون مقتصرًا على تعليم أحد أو بعض الجوانب المعرفية (حقائق، مفاهيم، علاقات، تطبيقات)، ولعله من السهل أن نتبين العلاقة بين جوانب التعلم

الأسلوب الثامن: تقديم منظم متقدم في صورة لفظية فإذا كان موضوع الدرس هو تركيب جسم الإنسان، فإن المعلم قد يبدأ هذا الدرس بعرض منظم متقدم كالتالي مكتوباً على السبورة أو لوحة ورقية أو معروضاً بجهاز(OHP) يتكون جسم الإنسان من أجهزة وأعضاء. والجهاز هو مجموعة من الأعضاء تعمل مع بعضها في تعاون وانتظام للقيام بمظهر من مظاهر الحياة. وإذا فحصت جسمك وجدت فيه مجموعة من الأجهزة تقوم بمظاهر الحياة المختلفة هي: الجهاز الهضمي- الجهاز التنفسي- الجهاز العصبي- الجهاز الدوري- الجهاز البولي- الجهاز التناسلي، هل تحب أن تتعرف على كل جهاز من الأجهزة السابقة ؟ تعال معنا في رحلة داخل الجسم، لتتعرف على الأجهزة والأعضاء التي يتكون منها الجسم ووظيفة كل منها. وبعد ذلك يكتب موضوع الدرس على السبورة ويبدأ في تدريس عناصره وأفكاره [5].

ومما يلاحظ على ما عرضناه سابقا هو أن زيتون ركز على تقديم مثيرات في بداية الموقف التعليمي وكان موفقا في ما عرضه كتمهيد للموقف التعليمي، لكن هذه الدراسة تركز على تقديم المثيرات في كل موقف تعليمي جديد، فلا يكفي إثارة الطلبة وتهيئتهم في بداية الحصة ثم إكمال الحصة بالطريقة التقليدية، فلا بد من وجود المثيرات والاهتمام بها في كل موقف جديد. مما يعني وجود عدة مثيرات في كل حصة.

ويمكن تلخيص أنماط التهيئة الممكنة في مادة التربية الإسلامية بما يلي : طرح سؤال. ذكر سبب تسمية السورة. ذكر سبب نزول السور. طرح مشكلة. ضرب مثل. عرض ما يوهم التناقض. عرض ما يثير الدهشة، أو الخيال استخدام القصص والألعاب والألغاز الرياضية. استخدام المدخل التاريخي. الإشارة الى أهمية الموضوع وتطبيقاته في الحياة. استعراض الواجب المنزلي.

شروط التمهيد وأساليبه:

وحتى يكون التمهيد مثيرًا لدافعية الطلبة يراعى فيه:

الاستجابة ويعبر عنها عادة بأحب أو أكره". كما عرف زيتون الاتجاه بأنه: "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد المتعلم نحو موضوع أو موقف أو شخص ما من حيث القبول (مع) أو الرفض (ضد) لموضوع الاتجاه [7].

ويعرفه الدرمدراش بأنه: "الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة، إما بالقبول والموافقة أو الرفض والمعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة أو قضية معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية [22].

والاتجاهات بشكل عام عرفها [5] بأنها هي "الشعور الإيجابي أو السلبي الذي يبناه الفرد نحو موضوع معين. للاتجاهات أهمية تربوية وتعليمية، إذ ترتبط بالجوانب الانفعالية ذات العلاقة بكارهية أشياء أو أحداث معينة أو الميل إليها. ويتفق عدد كبير من الباحثان على أن الاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات، وهي: المكون المعرفي، والوجداني العاطفي، والسلوكي العملي، إلا أن المكون الوجداني العاطفي هو الأكثر وضوحاً من بين تلك المكونات. وبذلك تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في صقل شخصية المتعلم فهي تمثل الجانب الانفعالي للشخصية الذي يتكامل مع الجانبين العقلي والنفسي حركي، وذلك لإيجاد المواطن الصالح ذو الشخصية المتكاملة، والذي يعد من أهم الأهداف التي تسعى الدراسات الاجتماعية لإيجاده [23].

ولما كانت الاتجاهات متعلمة، وهي تمثل نتاجاً مركباً من المفاهيم والمعتقدات والمشاعر التي تولد لدى الفرد نزعة واستعداداً معيناً للاستجابة لموضوع الاتجاه بطريقة معينة. لذا نجد المربين يعطون أهمية لها باعتبارها من أهم أهداف التربية الحديثة. إذ إن التعلم الذي يؤدي إلى اكتساب الطالب اتجاهات إيجابية يكون أكثر نفعاً من التعليم الذي يؤدي إلى مجرد اكتساب المعلومات لأنها

التي يركز عليها الدرس وخاصة التي تتعلق ببداية الدرس، وبين اختبار الأسلوب المناسب لتهيئة الطلاب [4].

موضع الدرس من الوحدة التعليمية: تختلف الدروس في موقعها من الوحدة التعليمية، فقد تكون في بداية الوحدة وبالتالي لا تقتصر التهيئة على هذا الدرس ولكنها تمتد إلى الوحدة بأكملها وتوضيح موقع تلك الوحدة من المقرر بأكمله، وأهمية دراسة هذه الوحدة وأهدافها والموضوعات المتضمنة فيها، ثم التهيئة للدرس الأول من دروس تلك الوحدة. أما إذا كان الدرس أثناء دراسة الوحدة، فيركز المعلم في التهيئة على متابعة التكاليف السابقة، وتصحيح الأخطاء المرتبطة بذلك مع توضيح الهدف من الحصة، وأخيراً إذا كان الدرس مخصصاً للمراجعة فيتناول المعلم في التهيئة أهداف الدرس والأسلوب الذي يتبع في المراجعة سواء كان تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة، أو من خلال تكاليف فردية أو جماعية... الخ، ومن الممكن استخدام أكثر من أسلوب في التهيئة وذلك وفقاً لمقتضيات الموقف التعليمي [20].

موقع الحصة من اليوم الدراسي: يعتبر هذا المعيار مهماً جداً في اختيار الأسلوب المناسب للتهيئة، لأنه قد تكون الحصة في بداية اليوم الدراسي ويكون الطلاب أكثر نشاطاً وحيوية في الصباح أو في الحصة الأولى وبالتالي فإن أسلوب التهيئة من الممكن أن يكون أحداثاً جارية، أو استرجاعاً لمعلومات سابقة، أما إذا كانت الحصة في نهاية اليوم الدراسي فإن الطلاب يكونون في حالة تعب وإجهاد وبالتالي سوف يختلف أسلوب التهيئة، حيث يتطلب أن يكون المعلم أكثر حيوية في إثارة الطلاب من خلال فزورة أو سرد قصة أو عرض فيلم عليهم وبحاول أن يشرك أكبر عدد من الطلاب، وعادة تستغرق التهيئة في الحصة الأخيرة زمناً أكبر مما تستغرقه في الحصة الأولى [20].

الاتجاهات

يعرف قطامي [21] الاتجاه بأنه "استعداد نفسي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو مثيرات من أفراد أو أشياء تستدعي هذه

ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء، حيث لا يكون للفرد أي اتجاهات حيال أي موضوع إلا إذا كانت لديه وقبل كل شيء معرفة عنه، كما أن نوع الاتجاه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمدة الدراسية التي يتعلمها، فالاتجاهات تعتبر حصيلة ما اكتسبها الفرد من الخبرات والآراء والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسبها وتعديلها بالتعلم والتعليم، وتتكون وتنمو وتتطور لدى المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة (البيت والمدرسة والمجتمع) وبالتالي فهي لذلك متعلمة معرفية يكتسبها المتعلم بالتربية والتعلم عبر العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية، ولذلك توصف بأنها نتاج التعلم، ومن هنا يبرز دور معلم العلوم في تكوينها وتميئتها لدى المتعلم.

2- المكون الوجداني (الانفعالي: Affective component)

وهو شعور عام يؤثر في استجابة القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه ويشير إلى ما يتعلق بالشئ أو الموضوع من نواح عاطفية (انفعالية)، أو وجدانية تظهر في سلوك المتعلم، بمعنى كيف يشعر الفرد إذا تعامل مع هذا الموضوع هل يشعر بالسعادة أم لا؟ وطبيعة هذا الشعور يتوقف على طبيعة العلاقة بين الموضوع والأهداف الأخرى التي يراها الفرد مهمة، ويصبح هذا الشعور إيجابياً تجاه الموضوع إذا كان يؤدي بدوره إلى تحقيق أهداف أخرى والعكس صحيح.

3- المكون السلوكي Behavioral component: ويتضمن

هذا المكون جميع الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه فعندما يمتلك الفرد اتجاهًا إيجابياً نحو شيء ما أو موضوع ما فإنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه، أما إذا امتلك الفرد اتجاهًا سلبياً نحو موضوع أو شيء ما فإنه يُظهر سلوكاً معادياً لهذا الشيء أو الموضوع [25,7].

أهم الطرق لتغيير الاتجاه:

معرضة باستمرار لعوامل النسيان في حين يظل اثر الاتجاهات مستمرا.

والاتجاهات تجعل المتعلم يسلك سلوكا معيناً يتصف بالثبات والاستمرار نحو أشياء أو مواقف معينة وتختلف في شدتها أو عموميتها تبعاً لاختلاف الأشياء أو المواقف المرتبطة بها. ويعتقد علماء النفس أن الخبرات التي تحقق إشباعاً للفرد وتشعره بالرضا والارتياح والبهجة تجعله ينمي اتجاهات نحو محتوى الخبرة والعكس صحيح، كما أن المعززات الإيجابية تزيد من احتمال ظهور الاستجابات واستبقائها، في حين المعززات السلبية تؤدي إلى إضعاف الاتجاهات غير المرغوب فيها [24].

ومع تعدد تعريفات الاتجاهات إلا أن مفهوم الاتجاه يتضمن الخصائص التالية:

وجود قضية أو موضوع ينصب عليه الاتجاه، الاتجاه يحمل حكماً أو تقيماً، لاتجاهات تتميز بالثبوت نسبياً، الاتجاهات تنبئ بالسلوك.

وظائف الاتجاهات

تؤدي الاتجاهات مجموعة من الوظائف تتمثل في الآتي:

- تحدد استجابة الفرد نحو الأشياء والموضوعات والأشخاص.
- تعبر عن امتثال الفرد لعادات وقيم وثقافة مجتمعة.
- تؤدي إلى تفاعل الفرد مع مجتمعه ومع الجماعات التي ينتمي إليها.
- تزود الفرد بصورة من علاقته بالمجتمع المحيط به.
- تؤدي إلى تنظيم دوافع الفرد حول بعض النواحي الموجودة في مجاله.
- تيسر للفرد اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة التي يواجهها بطريقة ثابتة دون تردد [21].

مكونات الاتجاه : يتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات أو جوانب

تتمثل في التالي:

1- المكون المعرفي الفكري (Cognitive Component)

هدفت دراسة خازر [8] إلى معرفة أنماط التهيئة الحافزة، والغلق التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في التدريس في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك. وقد تألفت عينة البحث من (98) معلماً يدرسون مبحث التربية الإسلامية في مديرتي قسبة الكرك، والمزار الجنوبي. وكانت أداة البحث المستخدمة بطاقة ملاحظة اشتملت على (18) فقرة. أظهرت النتائج عدم اهتمام المعلمين باستخدام التهيئة الحافزة والغلق معا باعتبارهما خطوتين رئيسيتين لا بدّ منهما، إذ بلغ عدد الدروس التي اشتملت على كلتا المهارتين معا (58) درسا، ونسبة مئوية بلغت (30%). كما أظهرت النتائج وجود تدرج واضح في نسبة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمعظم أنماط التهيئة الحافزة والغلق في تدريسهم للمبحث. وقد أظهرت الدراسة أيضاً أن معظم الأنماط المستخدمة تقليدياً يتركز على ربط الدرس الحالي بالدرس السابق بالنسبة للتهيئة، وتحديد موضوع الدرس القادم بالنسبة للغلق .

وفي دراسة ثانية قام الأسطل والرشيدي [26] بتقويم كفاية التخطيط الدراسي لدى معلمي الرياضيات في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تمّ إعداد مقياس لتقويم هذه الكفاية وتطبيقه على عينة مكونة من (183) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت أبرز النتائج المتعلقة بالتهيئة الحافزة أنّ معظم المعلمين يركزون في تهيئة الدرس على الخبرات والمعلومات السابقة ذات الصلة بالدرس الجديد، دون وجود أي تنوع يذكر في أنماطها.

وقامت إلياس وبوشيت [27] بدراسة هدفت إلى تفصي أثر استخدام التهيئة الحافزة، والغلق على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي لمقرر علم النفس في ثانويات محافظة الإحساء في المملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي من خلال مجموعات الدراسة الأربع، إذ تضمّنت دروس المجموعة الأولى تهيئة حافزة وغلق، أما الثانية فاقتصرت على التهيئة فقط، والثالثة على الغلق فقط، أما الرابعة فقد كانت ضابطة لم تستخدم فيها التهيئة الحافزة والغلق. وقد

لقد أشار كنان (Knapp) إلى بعض الطرق التي يمكن فيها إحداث تغيير في الاتجاه لدى بعض الطلاب التي ذكرها الدرمدراش [22] وهي:

- 1- التعزيز اللفظي.
- 2- لعب الأدوار المضادة.
- 3- المناظرة مثل الاستعداد للدفاع عن وجهة نظر متباينة لقضية معينة.
- 4- التزويد بمعلومات جديدة عن موضوع الاتجاه المراد إحداث التغيير فيه.
- 5- إدخال عامل القلق والخوف.
- 6- فهم الدواعي السلوكية باتجاهات معينة.
- 7- تغيير عوامل معينة مرتبطة بموضوع الاتجاه.
- 8- وجود القدوة والمثل.
- 9- الممارسة مثل الاشتراك المباشر في الأعمال التي تدعو إلى تغيير الاتجاه.

4. الدراسات السابقة

تم الرجوع للدراسات التي بحثت مهارات عملية التدريس، حيث تعتبر مهارة التهيئة الحافزة في الوقت الحاضر ضرورة تربوية لا يستغنى عنها، في جميع الميادين، بالإضافة إلى دراسات تناولت البحث في اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية .

وبعد الاطلاع على هذه الدراسات تم تصنيفها الى التصنيفات التالية:

أولاً: دراسات تناولت استخدام مهارات التهيئة الحافزة في العملية التربوية.

ثانياً: دراسات تناولت البحث في اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية .

ثالثاً: دراسات تناولت استخدام مهارات التهيئة الحافزة في العملية التربوية.

ودراسة كريستن وميرفي [31] التي بينت أن الدور الذي يقوم به المعلم بتوفير مثيرات للمتعلمين يساعدهم على استرجاع معرفتهم السابقة، وهذا يجعل المعلم ينقل المتعلمين من مرحلة حفظ المعلومات واستذكارها إلى تعلم فعال ذي معنى يربط فيه مواقف التعلم مع بعضها بدلا من حفظ أجزاء متفرقة، وكانت طريقتهما في ذلك من خلال عرض الوسائل التعليمية بصورة مشوقة، والرجوع إلى المراجع والمصادر الخارجية، والرحلات أو الخطب أو بعض المواقف الواقعية من الحياة .

وبهذا تختلف الدراسة الحالية عن دراسة خازر [8] ودراسة الأسطل والرشيد [26]، ودراسة البخيت [29]، بأن هذه الدراسات طبقت على المعلمين فقط، تم فيها ملاحظة المعلمين بدون إشراك الطلبة بالتجريب وهذا ما دعى الباحثة للقيام بهذه الدراسة لاستكمال العمل الذي بدأه آخرون. فأضافت عليها أنه وبعد ملاحظة المعلمين في المواقف الصفية الميدانية قامت بإعداد مجموعة كبيرة من المواقف التي تنفع لتهيئة الطلبة في المواقف الصفية واستثارة همهم باتجاه التعلم، وطبقت ذلك ميدانيا في إحدى مدارس مدينة الطائف، وهي بذلك تتفق مع دراسة إلياس وبوشيت [27]، ودراسة فاني وآخرون [28] ودراسة كيتا [30] ودراسة كريستن وميرفي [31] حيث أنها جميعا استخدمت الطريقة التجريبية مع الطلبة وكشفت دور المعلم عند استخدامه للتهيئة على تعلم الطلبة مما ساعد إلى زيادة التحسن في الأداء، وتحس في مهارة القراءة، وزادت في التعلم ذي المعنى، لكن الاتجاهات لم يتطرق إليها أحد. حيث اختلفت هذه الدراسة عن سابقتها أنها قاست اتجاهات الطلبة نحو المادة التعليمية وأظهرت تحسنا في تلك الاتجاهات نتيجة الخضوع لهذه التجربة. وتختلف أيضا هذه الدراسة عما سبق من دراسات في أنها وظفت التهيئة قبل أي موقف جديد لا كما مر بالدراسات التي طبقت على الطلبة عند إلياس وبوشيت [27]، ودراسة فاني وآخرون [28] ودراسة كريستن وميرفي [31] ودراسة اميدون وفلاندرز [32] بتوفير مثيرات وتشويق وتنوع في الحصة

استخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا تمّ تنفيذه على عينة مكونة من (88) طالبة. وأظهرت النتائج أن لاستخدام التهيئة الحافزة وغلق المراجعة في الدروس تأثيرا فاعلا في تحسين التحصيل الدراسي للطلبات.

ودراسة فاني وآخرون [28] بينت أن استخدام التهيئة مع الأطفال في القراءة يحفزهم على مزيد من القراءة والكتابة ويكسبهم مهارات عالية في القراءة، وقد استخدمنا في الدراسة عدة أساليب منها: القصص المحببة لدى الأطفال، والبطاقات الملونة الجذابة، وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة بصورة، وغيرها من الأساليب.

أما البخيت [29] فقد قام بدراسة هدفت إلى بيان أثر كل من التدريب المصغر، والمؤهل العلمي للمعلم في تنمية مهارتي "التقديم، والتهيئة"، والتساؤل لدى معلمي الرياضيات في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (24) معلما ومعلمة، حيث تمّ إخضاعهم لمادة تدريبية نظرية اشتملت على المفردات السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها للمهارتين المستهدفتين، ودرسين في الرياضيات. وقد استخدمت الدراسة استمارة ملاحظة لتقويم أداء أفراد العينة للمهارتين. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية لكل من المهارتين تعزى إلى طريقة التدريب لصالح المجموعة التجريبية .

أجرت كيتا [30] دراسة في مدينة الخليل لبحث مدى تأثير القراءة المنتظمة لسلسلة من القصص من المعلم على تحصيل التلاميذ في القراءة. خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها أن القراءة المنتظمة للقصص داخل الفصل من قبل المعلم على التلاميذ تساعد في اكتساب مهارات القراءة، كما تزيد من معدل فهمهم وتحصيلهم في مادة القراءة، ومن قدرتهم على قراءة القصص المصورة.

ضابطة تكونت من (40) طالباً وطالبة درست مادة الفقه بالطريقة الاعتيادية، ومجموعتين تجريبيتين، الأولى درست مادة الفقه بطريقة التعلم التعاوني المحوسب، وبلغ عددها (38) طالباً وطالبة، والثانية درست المادة التعليمية ذاتها بطريقة التعلم الفردي المحوسب، وبلغ عددها (38) طالباً وطالبة. ولأغراض الدراسة، تم إعداد مقياس لاتجاهات التلاميذ نحو البرنامج التعليمي المحوسب. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى المجموعتين التجريبيتين نحو البرنامج التعليمي المحوسب، وعدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ تعزى للجنس.

هدفت دراسة السليمانى [35] إلى معرفة أثر طريقة تمثيل الأدوار في التحصيل لوحدة السيرة النبوية والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي (2001-2002م). وقد استخدم السليمانى في دراسته المنهج التجريبي حيث اختير عينة من الصف الثاني الإعدادي من مدرسة سلطان بن سيف للتعليم الأساسي بنين بمدينة نزوى بلغ عددها من (70) طالباً قسمهم إلى مجموعتين تجريبية (35) طالباً ومثلها ضابطة، ودرّب العينة التجريبية على ممارسة تمثيل الأدوار بعد ضبط المتغيرات واشتملت دراسته على أداتين هما: الاختبار التحصيلي لوحدة السيرة النبوية ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية وطبقاً قبل التجربة لمعرفة مدى التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتحديد مستوى البداية لكل منهما وبعدها للمقارنة بين المجموعتين لمعرفة أثر طريقة تمثيل الأدوار على تحصيل الطلاب في وحدة السيرة النبوية وتغيير الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية. وقد استمر تطبيق التجربة أربعة أسابيع متتالية للمجموعتين. وأظهرت النتائج بعد تحليلها إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في مقياس الاتجاه في التربية الإسلامية لصالح التجريبية، مما يشير إلى الأثر الإيجابي لطريقة تمثيل الأدوار على التحصيل الدراسي والاتجاه لدى الطلاب.

الصفية كما يحدث عادة بالتمهيد لأي موقف تعليمي، حيث لم يتم التركيز على هذا التشويق والتتبع بالمشيرات في كل موقف جديد خلال الحصة الصفية الواحدة وهو ما يسجل لهذه الدراسة.

ثانياً: دراسات تناولت البحث في اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية.

أجرت الرملي [33] دراسة هدفت إلى تحديد المفاهيم الفقهية المقررة المتضمنة في كتاب الفقه للصف الحادي عشر. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج التجريبي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غرب غزة والبالغ عددهن (3684) طالبة بحسب إحصائية وزارة التربية والتعليم (2010-2011) وكانت عينة الدراسة قصدية وتتكون من شعبتين في مدرسة الجليل الثانوية للبنات.

أدوات الدراسة لديها تكونت من اختبار المفاهيم الفقهية، ومقياس الاتجاهات للتحقق من فرضيات الدراسة. وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- مناسبة جميع المفاهيم الفقهية التي تضمنتها أداة القياس من وجهة نظر أفراد الدراسة.

- وصلت الدراسة إلى مفاهيم فقهية لازمة لطلبة الصف الحادي عشر تضمنت ثلاثة مفاهيم رئيسة وهي (العقوبة، الحدود، القصاص).

- أن هناك مفاهيم فقهية لازمة لطلبة الصف الحادي عشر لم ترد في الكتاب المقرر ووردت في القائمة.

أما العمري [34] فقد قام بعمل دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج محوسب في التربية الإسلامية على التحصيل والاتجاهات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (116) طالباً وطالبة في الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي للعام الدراسي 2005/2006، حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة

5. الطريقة والإجراءات

أ. عينة الدراسة

أما عينة الدراسة فتكونت من معلمات مادة التربية الإسلامية التابعات لإدارة التربية والتعليم في المدارس التي توزعت عليها طالبات التربية العملية للفصل الدراسي الثاني بمدينة الطائف، والبالغ عددهم (30) معلمة، تم اختيارهن اختياراً قسدياً، نظراً لسهولة الوصول إليهن من خلال الطالبات في مادة التربية العملية في الفصل الدراسي الثاني للعام (1432-1433هـ).

أما العينة التي مثلت المجموعة التجريبية والضابطة فتمثلت من طالبات الصف الثالث المتوسط من المرحلة المتوسطة في مدرسة الثامنة والثلاثون وبلغ عددها (60) طالبة، للفصل الثاني من العام الدراسي (1432-1433هـ)، وتم اختيار الشعب في المدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث تم تقسيمها إلى شعبة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم تطبيق المقياس على عينة خارج عينة الدراسة لضمان التكافؤ بين المجموعات.

ب. أدوات الدراسة

تم استخدام الأداتين التاليتين:

1- بطاقة ملاحظة لأداء المعلمين.

تم استخدام بطاقة الملاحظة لتحقيق أهداف الدراسة الحالي، نظراً لمناسبتها لمثل هذا النوع من البحوث. وقد تم إعداد بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوتين التاليتين:

1- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمهارات التدريس بشكل عام، وبتدريس التربية الإسلامية، بشكل خاص، المتعلق بمهارة التهيئة الحافزة كما في دراسة كل من [18,4,16,36,11].

2- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مهارة التهيئة كما في دراسة كل من الآتي [8,27,26,29,37].

وقد ضمت البطاقة (11) نمطاً من الأنماط التي يستخدمها المعلمون وفقاً لما يأتي:

- أنماط التهيئة: وضمت تسعة أنماط هي طرح مجموعة من

الأسئلة القبليّة العامة حول موضوع الدرس، وسرد قصة قصيرة مشوّقة، وتوظيف وسيلة تعليمية ذات صلة بموضوع الدرس، وإثارة مشكلة متعلقة بموضوع الدرس، وربط موضوع الدرس الحالي بالدرس السابق، وتوظيف الأحداث الجارية المتعلقة بموضوع الدرس، وعرض نص شرعي ومناقشته مع الطلبة، والسؤال عن حكم شرعي ورد في الدرس وإثارة الطلبة لمعرفة، تعريف الطلبة بأهداف الدرس واستخدام موقف تمثيلي أو نشيد ديني يناسب الموقف التعليمي والمرحلة العمرية للطلبة.

تم من خلال ما سبق التعرف إلى مجموعة من الأنماط التربوية المتنوعة التي يفترض بالمعلم عموماً - معلم التربية الإسلامية خصوصاً- استخدامها لتحفيز الطلبة والبدء السليم للمواقف التربوية، وتم تضمينها بطاقة الملاحظة على النحو الآتي:

- ربط الموضوع الحالي بالدرس السابق.

- استخدام الأثسودة الدينية.

- طرح أسئلة ممهدة للموضوع.

- سرد قصة قصيرة مشوّقة، أو لغز، أو لعبة.

- متابعة التكاليفات السابقة.

- تعريف الطلبة بأهداف الدرس الجديد.

- عرض نص شرعي (قرآن أو حديث)، ومناقشته مع الطلبة.

- توظيف الأحداث الجارية المتعلقة بموضوع الدرس

- استخدام موقف تمثيلي .

- توظيف الوسائل التعليمية.

- إثارة مشكلة حلها متعلق بموضوع الدرس.

وقد تمت صياغة هذه الأنماط على شكل مفردات سلوكية قابلة

للملاحظة والقياس خلال مشاهدة الدروس المعطاة. والجدير بالذكر أن البطاقة ذات تدرج ثلاثي، وتشتمل على موافقة الملاحظ على استخدام النمط، أو عدم استخدامه، أو عدم تأكدها من استخدام المعلم للأنماط الواردة فيها. واكتفت الباحثة بملاحظة ثلاثين معلمة

منهما ملاحظاتها على البطاقة بصورة مستقلة أثناء حضور الحصة، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الاتفاق بين تحليلها، وتحليل كل واحدة منهما على حدة، للتأكد من سلامة وثبات الأداة باستخدام معادلة (Holsti).

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{\text{ن} + 1} \text{ (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}$$

وقد بلغ معامل الثبات = 0.82، وتعدّ هذه النسبة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

- مقياس اتجاهات الطلبة

تمّ استخدام مقياس الاتجاهات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، نظراً لمناسبته لمثل هذا النوع من البحوث. وقد تمّ إعداده وفقاً للخطوتين الآتيتين :

1- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالاتجاهات كما في دراسة زيتون [7] والخوالدة [38].

2- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التعريف بالاتجاهات مثل دراسة [33,35,34] وقد ضمّت الأداة (40) فقرة. وقد تمّ عرض مقياس الاتجاهات على محكمين من تخصصات مختلفة (علم النفس، والقياس والتقييم، والمناهج وأساليب التدريس، والتربية الإسلامية) لإبداء ملاحظاتهم حول المقياس ومدى تحقيقه لأهداف الدراسة، والأخذ بهذه الملاحظات لتعديله والخروج به في صورته النهائية إلى حيز التطبيق والتنفيذ. وتكون المقياس في صورته الأولية من خمسين فقرة، وبعد عرضه على المحكمين لإبداء ملاحظاتهم عليه، تمّ الأخذ بتوجيههم فحذفت منه عشرة فقرات لعدم حاجة المقياس إليها بحسب المحكمين، فأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من أربعين فقرة.

ثبات المقياس:

بمخمين ملاحظة، على اعتبار أن هذه الأداة تمثل مدخلاً للدراسة الرئيسية، التي (هي فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية) ليصار بعد ذلك إلى تحضير مجموعة من أنماط التهيئة الحافزة لاستخدامها في المواقف التعليمية، وفقاً لما يتبين - من خلال بطاقة الملاحظة - من جوانب قصور في استخدام هذه الأنماط من قبل المعلمين في الموقف التعليمي.

ج. صدق الأداة

عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة مكونة من سبعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وتقنيات التعليم، وعلم النفس، في جامعة الطائف، لبيان آرائهم في الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة الأنماط المذكورة لأهداف الدراسة، بالإضافة إلى أية إضافات، أو حذف، أو تعديل في البطاقة. وقد كان رأي المحكمين موافقاً لما جاء في الأداة باستثناء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لمحتوى البطاقة، وإضافة فقرتين لما تردا بالأداة، وقد تمّ تعديل الأداة ووضعها في صورتها النهائية في ضوء الملاحظات التي أبداه المحكمون، وأصبح عدد فقراتها (11) فقرة. ومما هو جدير بالذكر أنّ بطاقة الملاحظة قد تضمنت فقرة مفتوحة لتتضمن أية أنماط أخرى للتهيئة الحافزة يستخدمها المعلمون ولم ترد في البطاقة.

د. ثبات الأداة

للتحقق من ثبات بطاقة الأداة تمّ تطبيقها على مجموعة معلمات من خارج عينة الدراسة من قبل الباحثة ومحكمتين هما طالبتين من طالبات التربية العملية المسجلات في الفصل الثاني من العام (1432-1433هـ)، لملاحظة أنماط التهيئة الحافزة المستخدمة من قبل معلمات التربية الإسلامية من خارج عينة الدراسة، بعد أن وضّحت الباحثة لهما أهداف الدراسة وأهميتها، تمّ حضور عدد من الحصص لعدة معلمات، وقد دوّنت كلّ واحدة

- اختيار المدرسة المراد تطبيق الدراسة فيها تم بصورة قصدية من بين المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم/ الطائف، لإمكانية تعاون المعلمات في هذه المدرسة مع الباحثة.

- توزيع مقياس الاتجاهات بصورته النهائية قبل التجربة، ثم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

- التدريس وفق برنامج التهيئة الحافزة مدة شهر، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (1432-1433هـ).

- توزيع مقياس الاتجاهات بصورته النهائية بعد التجربة، ثم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

- تأمين الأنشطة التعليمية المعدة لتهيئة طالبات المجموعة التجريبية من قبل الباحثة للمعلمة المسؤولة عن المجموعة التجريبية وتوضيح ما يلزم لتحقيق الأهداف.

- البدء بتدريس المجموعتين بنفس الوقت، والإشراف على سير التدريس من قبل الباحثة.

6. نتائج الدراسة

تكافؤ المجموعات قبل تنفيذ الدراسة للتحقق من تكافؤ أفراد الدراسة من حيث اتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية قبل تنفيذ التجربة فقد قامت الباحثة بما يأتي:

التكافؤ في مقياس الاتجاهات القبلي لمجموعات الدراسة التجريبية والضابطة تم تطبيق مقياس الاتجاهات تطبيقاً قبلياً؛ أي قبل البدء بعملية التدريس لطلبة مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، واستخدم اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي علامات الطلبة في المجموعات التجريبية والضابطة. والجدول (1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة على مقياس الاتجاهات القبلي، علماً بأن الدرجة الكاملة هي (200).

بعد بناء مقياس الاتجاهات والتأكد من صدقه تم تطبيقه على مجموعة خارج عينة الدراسة لمعرفة ثباته حيث تم إيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد وجد أن معامل الثبات الكلي لمقياس الاتجاهات يساوي (0.81)، وتعد هذه القيمة كافية ومناسبة لأغراض الدراسة.

هـ. إجراءات الدراسة

من أجل إنجاز هذه الدراسة، قامت الباحثة بإتباع الخطوات الآتية:

- الحصول على موافقة من الجهات المختصة في جامعة الطائف للسماح بإجراء الدراسة.

- التعاون مع المعلمتين في مدرسة الثامنة والثلاثون للإناث وتدريبهما لقيام كل منهما بدورها في تطبيق الدراسة الحالية .

- تم اختيار مجموعتين لتمثل إحداهما المجموعة التجريبية ومجموعة أخرى لتمثل المجموعة الضابطة، وتم اختيار العينة التجريبية فيهما باستخدام الطريقة العشوائية لضمان التكافؤ بين المجموعتين ما أمكن.

- بناء بطاقة ملاحظة لمعلمات مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية. حيث تم العمل في البرنامج الخاص بالتهيئة الحافزة في ضوء نتائج الملاحظة، فتقدم الدراسة معالجة لنواحي القصور في أنماط التهيئة الحافزة كما لوحظ من ممارسات المعلمات في المدارس التي توزعت عليها طالبات التربية العملية في السنة الدراسية (1432-1433)

- تم إعداد مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو مادة التربية الإسلامية.

- عرض مقياس الاتجاهات على مجموعة من المحكمين المختصين، وتم تسجيل الملاحظات، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً عليها.

- تطبيق مقياس الاتجاهات على العينة الاستطلاعية لغاية حساب معامل ثبات المقياس.

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس القبلي مقياس الاتجاهات						
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	112.93	10.586	58	1.031	0.307
الضابطة	30	115.87	11.440			

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية لأنماط المختلفة من التهيئة الحافزة التي استخدمتها ثلاثون معلمة في الدروس التي أديتها بواقع عدد ملاحظات بلغ (50) ملاحظة. وقد تمّ ترتيب هذه الأنماط تنازلياً حسب نسبة الاستخدام وكما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول 2

التكرارات والنسب المئوية لاستخدام المعلمات لأنماط التهيئة في الدروس الملاحظة

الرتبة	الترتيب الأصلي	النمط المستخدم	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	ربط الدرس الحالي بالدرس السابق	20	40%
2	3	طرح مجموعة من الأسئلة	9	18%
3	5	متابعة التكاليف المنزلية.	8	16%
4	7	الاستشهاد بنص شرعي	5	10%
5	11	إثارة مشكلة والبحث عن حلها	4	8%
6	9	توظيف الأحداث الجارية.	2	4%
7	10	توظيف الوسائل التعليمية.	2	4%
8	8	استخدام موقف تمثيلي.	0	0%
9	2	استخدام الأنشودة الدينية.	0	0%
10	4	سرد قصة قصيرة مشوّقة، أو لغز، أو لعبة	0	0%
11	6	تعريف الطلبة بأهداف الدرس الجديد	0	0%
		المجموع	50	100%

يتضح من جدول رقم (2) وجود تباين في نسبة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأنماط التهيئة الحافزة أثناء تدريسهن

يتضح من الجدول (1) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (1.031)، وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (0.307)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يعني تكافؤ مجموعات الدراسة قبل تنفيذ المعالجة التجريبية.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

طريقة التدريس باستخدام التهيئة الحافزة. حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتجريب الأنشطة المقترحة بالتهيئة لكل موقف جديد على عينة تجريبية من طالبات المرحلة المتوسطة لمادة التربية الإسلامية في مدينة الطائف بالمملكة العربية الإسلامية، والوقوف على مدى التحسن في الاتجاه لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

ثانياً: المتغير التابع:

اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو مادة التربية الإسلامية.

المعالجات الإحصائية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test) من أجل تقدير اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة لمادة التربية الإسلامية.

كانت الإجراءات المتبعة للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما نسبة استخدام المعلمين لأنماط التهيئة الحافزة في تدريسهم لمبحث التربية الإسلامية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه: ما فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية؟ المتضمن الفرضية الإحصائية التالية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لاستخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية.

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات وكذلك تم استخراج قيمة (ت) والدلالة الإحصائية لها ويوضح الجدول (3) تلك النتائج.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لعلامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي مقياس الاتجاهات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	121.23	4.108	58	2.130	0.037
الضابطة	30	116.03	12.727			

الأنماط تنازلياً حسب نسبة الاستخدام وكما هو موضح في الجدول رقم (2). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الأسطل والرشد [26] وخازر [8] حيث أظهرت أنّ معظم المعلمين يركزون في تهيئة الدرس على الخبرات والمعلومات السابقة ذات الصلة بالدرس الجديد، دون وجود أي تنوع يذكر في أنماطها، وتشير هذه النتيجة بوضوح إلى عدم التنوع والتوازن في استخدام الأنماط المختلفة من التهيئة، وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى وجود اتجاه عام لدى المعلمين باستخدام نمط معين دون غيره، وعدم قدرة المعلمين على التخطيط لأنماط أخرى بديلة لما اعتادوا عليه. ولعلّ ما يعضد هذا الاتجاه عدم وجود مكان مخصّص للتهيئة في دفتر تحضير الدروس اليومي الخاص بالمعلم، وحتى ينجح المعلم في تهيئة طلبته للدرس الجديد يجب أن لا يترك أنماط التهيئة التي يستخدمها لاجتهاده أثناء الموقف التعليمي؛ إذ لا بدّ من تدوينها بوضوح في

المادة. فقد كان النمط الأكثر استخداماً من بين أنماط التهيئة الحافزة ربط الدرس الحالي بالدرس السابق، إذ أحرزت الرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (40%) تبعتها طرح مجموعة من الأسئلة بنسبة مئوية بلغت (18%) تلاها متابعة التكاليف المنزلية بنسبة بلغت (16%) متابعة التكاليف المنزلية في حين كان الاستشهاد بنص شرعي احتل المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (10%)، أما الأنماط الأخرى ذوات الرتب (7-6-5) فقد كانت قليلة الاستخدام بمجموع تكرارات (8) تكرارات فقط، وبنسبة مئوية بلغت (16%) في حين أن الأنماط ذوات الرتب (11-10-9-8) لم تستخدم في أيّ من الدروس، إذ حصلت على نسبة مئوية بلغت 0%.

وكما يظهر من الجدول رقم (3) أن هذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (0.037)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاتجاهات البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التهيئة الحافزة.

7. مناقشة النتائج

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما نسبة استخدام المعلمين لأنماط التهيئة الحافزة في تدريسهم لمبحث التربية الإسلامية؟ تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية للأنماط المختلفة من التهيئة الحافزة التي استخدمتها ثلاثون معلمة في الدروس التي أدّينها بواقع عدد ملاحظات بلغ (50) ملاحظة. وقد تمّ ترتيب هذه

البعدي لأفراد المجموعة التجريبية بلغت (121.23) درجة، وقيمة متوسط درجات التحصيل البعدي لأفراد المجموعة الضابطة بلغت (116.03) درجة، أي أن التفوق في التحصيل البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية بفارق مقداره (5.2) درجة. وممارسة الطالبات ومشاركتهن المعلمة أنشطة التهيئة الحافزة المختلفة قد ساعدت الطالبات على تنمية اتجاهاتهن الإيجابية نحو مادة التربية الإسلامية، حيث اكتسب الطالبات لحالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول [4] مكنهن من الشعور بالثقة والمشاركة الإيجابية الفعالة في عملية التعلم، وزاد في تفاعلهن مع المهام التعليمية المنتظرة منهن والتي قدمتها المعلمة لهن في المواقف التعليمية المتوزعة على طول الحصة الصفية، وتتفق بذلك مع كريستن وميرفي [31] كما تتفق مع دراسة إلياس وبوشيت [27]، ودراسة فاني وآخرون [28] بالإضافة لذلك يمكن تفسير وجود رابط بين التهيئة الحافزة وزيادة الاتجاه من قبل الطلبة لدراسة المادة التعليمية للدور الكبير الذي تؤديه مناهج التربية الإسلامية في تنمية الوجدان لدى الطلبة، وبالتأكيد فإن هذا لن يتأتى بمجرد تلقين المعرفة الجامدة لديهم وإنما بالتفاعل وإثارة الوجدان، والقُدوة الصالحة، والمعاملة الطيبة، والقصة الهادفة، والإيحاء العملي، والتدبير في خلق الله، ومظاهر قدرته في كونه، كل هذه الأساليب يمكن للمعلم الناجح أن يستخدمها في تدريسه لجلب اهتمام الطلبة وتوجيههم للتعلم، ومرونته في استخدام أنماط التهيئة الحافزة، مما يشعر المتعلم دائما بالتجديد والإثارة ويمنحه شعورا بقيمة ما يتعلمه وتقدير معلمه، وهذه نتيجة تربوية عظيمة تسعى المجتمعات الواعية للوصول إليها.

8. التوصيات

- تضمين أدلة المعلمين أنماطا عديدة لتسهيل على المعلمين إيجاد أمثلة مشابهة للتهيئة الحافزة، والتركيز عليها كمهارة من مهارات التدريس.

دفتن التحضير، وعدم تدوينها يجعل المعلم يركز بوضوح على الخبرات السابقة المتعلقة بالدرس الجديد مع إهمال الجانب النفسي لدى الطلبة، والذي يجب أن يكون محط اهتمامه في بداية الحصة من خلال نمط التهيئة المناسب، بما يعمل على جذب انتباه الطلبة للدرس الجديد، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، وعدم الاقتصار على مراجعة المعلومات، والخبرات السابقة ذات الصلة [8].

وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن يعزى إلى وجود اعتقاد عام بين المعلمين أن مادة التربية الإسلامية من المواد السهلة، ويكتفى في بداية دروسها بربط الدرس بما قبله، وبالتالي فهي لا تحتاج إلى تنوع المثبرات المتمثلة في الأنماط المختلفة للتهيئة الحافزة. وقد يكون لانخفاض مستوى الروح المعنوية للمعلمين تجاه التدريس دور في ذلك، إذ أظهرت نتائج أحدث الدراسات ذات العلاقة بالتربية الإسلامية [39]، وجود ضعف عام في دافعية المعلم للتعليم، وقلة حماسه لمهنته بسبب عوامل كثيرة، منها: ارتفاع النصاب التدريسي، فضلا عن الواجبات الأخرى، وشعور المعلم أن مهنة التعليم قد فقدت مكانتها الاجتماعية قياسا بالماضي [8].

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه: ما فعالية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية؟ والمتضمن الفرضية الإحصائية التالية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لاستخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية.

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات وكذلك تم استخراج قيمة (ت) والدلالة الإحصائية لها ويوضح الجدول (3) تلك النتائج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة من الجدول رقم (3) أن قيمة متوسط درجات التحصيل

[9] الهويدي، زيد. (2005). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

[10] قطامي، يوسف وقطامي نايفه (2002)، إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[11] الفتلاوي، سهيلة. (2003). المدخل إلى التدريس. ط1، عمان: دار الشروق.

[12] الحصري، علي منير ويوسف العنزي (2000)، طرق التدريس العامة، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

[13] جرين، جورج هنري، ومحمد خيرى حربي، (1955)، إعداد الدروس، ط 8، مطبعة لجنة التأليف والترجمة .

[14] السرحان، محي هلال، (1989)، أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية، بغداد، مطبعة الرشاد.

[15] زريق، معروف مصطفى، (1960)، كيف تلقى درساً، دار النشر للتربية الحديثة، ط 2.

[16] الجلاذ، ماجد. (2004). تدريس التربية الإسلامية : الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة .

[17] قنديل، امين مرسي، (1937)، أصول التربية وفق التدريس، ط4، القاهرة، ج1.

[18] البغدادي، محمد. (1979). التدريس المصغّر: برنامج لتعليم مهارات التدريس. الكويت: مكتبة الفلاح .

[19] سلامة، عبد الحافظ محمد. (1993). وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية. الأردن- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- ترك مساحة في دفتر تحضير المعلم للتهيئة الحافزة، لتكون جزء من تخطيطه ولا يترك نفسه للارتجال والعشوائية.

- تصميم برامج تعليمية على وحدتين دراسيتين في مجال التهيئة الحافزة.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الخولي، عبد البديع (1987) التربية الوجدانية في القرآن والسنة، بحث بكتاب الفكر التربوي العربي " الأصول والمبادئ"، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص498-522.

[2] قطامي، يوسف وقطامي، نايفه (2000). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

[3] العيسوي، عبد الرحمن (2004)، معالم علم النفس، بيروت: دار النهضة.

[4] جابر، جابر والخضري، سليمان، وزاهر، فوزي. (1986). مهارات التدريس. القاهرة: دار النهضة العربية.

[5] زيتون، حسن زيتون (2001)، تصميم التدريس رؤية منظومية، ط2، القاهرة : عالم الكتب، المجلد (2).

[6] حلس، داود وأبو شقير، محمد (2010) محاضرات في مهارات التدريس، <http://site.iugaza.edu.ps/dhelles/files/20-10/02/mhraat.pdf>

[7] زيتون، عايش محمود (1988م)، الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم، الأردن : المطابع التعاونية.

[8] خازر، مهند مصطفى (2005) أنماط التهيئة الحافزة التي يستخدمها المعلمون في تدريسهم لمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 1. العدد3 >

الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن. (1992).

[33] الرملي، إسلام طارق. (2011) أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة .

[34] العمري، عمر حسين. (2006) فاعلية برنامج محوسب في التربية الإسلامية للمدارس الأردنية واتجاهات التلاميذ نحوه. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

[35] السليمان، موسى محمد عبدالله. (2002). أثر استخدام طريقة تمثيل الأدوار في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل الطلاب واتجاههم نحو مادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

[36] الخطيب، محمد. (1999). مرشد المعلم في الموقف الصفّي. الكويت: مكتبة الفلاح ودار حنين .

[38] الخوالدة، سالم عبدالعزيز (2003م)، فاعلية نموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الأحياء واتجاهات الطلبة نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن : جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

[39] الكيلاني، أحمد. (2004). مستوى الروح المعنوية لمعلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة القراءة والمعرفة، 127-107 : 35.

ب. المراجع الأجنبية

[28] Petri, H; & Govern, J (2004). *Motivation: Theory, Research and Applications*. Thomson -Wadsworth, Australia

[20] حنفي، راضي فوزي، موضوع: التهيئة للدرس (مفهومها وأهميتها وأنوعها وأسس استخدامها، السبت، 7مايو، 2011، <http://fatma10.montadamoslim.com/t539-topic>

[21] قطامي، يوسف (1998)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي، الأردن: دار الشروق.

[22] الدمرداش، صبري (1994م)، مقدمة في تدريس العلوم، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح.

[23] جوارنة، محمد سليمان، (1997). تصور معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لمدى امتلاكهم للمهارات التدريسية وعلاقته في اتجاهاتهم نحو مادة تخصصهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

[24] علاونة، شفيق (2004). الدافعية، علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[25] عبد الرحمن، سعد (1983م)، القياس النفسي، الكويت : مكتبة الفلاح.

[26] الأسطل، إبراهيم و الرشيد، سمير. كفاية التخطيط الدراسي لدى معلمي الرياضيات في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة تقييمية). المجلة التربوية، 113-72 : المجلد الثامن عشر، (2004).

[27] إلياس، أسما وبوشيت، الجوهرة (2002) أثر استخدام مرحلتي التهيئة والغلق على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي في مقرر علم النفس "دراسة تجريبية في 270 : ثانويات محافظة الإحساء". مجلة العلوم التربوية، 1.249.

[29] البخيت، عماد. أثر التدريب بالتعليم المصغّر في تنمية مهارتي "التقديم والتهيئة الحافزة والتساؤل". لدى معلمي

- [32] Amidon, E.J., & Flanders, N.A. (1967). *The role of the teacher in the classroom*, Association for productive teaching, in C. Minneapolis, .
- [37] Tomlinson, T. (1993). *Motivating students to learn*, Berkley Mrcutrhan Publishing
- [30] Kitta, B. (1992). Reading series stories to first graders compared to other texts as a means to improve reading skills and habits of leisure reading. *A thesis Submitted for the degree of "doctor of Philosophy"*, university of Haifa.
- [31] Christen, W. & Murphy, T. (1991). Increasing comprehension by activating prior knowledge. *Eric clearinghouse on reading and communication skills*. Blooming, IN.

EFFECTIVE OF USING OF A VARIETY OF METHODS TO CREATE AN INCENTIVE TRENDS MIDDLE SCHOOL STUDENTS IN SAUDI ARABIA TOWARDS ISLAMIC EDUCATION

Rabaa Ismael Alrfai

Assist. Prof of Teaching Methods & Technology
Taif University

Abstract

This study aims to measure the percentage of use parameters Islamic education for creating incentive as well as measuring the effectiveness of using a variety of methods to create incentive directions students intermediate stage in Saudi Arabia towards Islamic education, has sample consisted of (60) female students from the third grade average in school Thirty-eighth for females in the city of Taif, Saudi Arabia and (30) a teacher of teachers of Islamic education of the Department of Education in the city of Taif, the researcher used the card Note to note the parameters in the parking descriptive to stand on the reality of their use of patterns initialization incentive, and measure trends to measure students' attitudes toward education subject Islamic. The results showed that most of the patterns used by the parameters in the configuration incentive focused on linking the current lesson former for creating, also showed improvement in attitudes students after diversifying configuration incentive with them in the classroom. In light of these results has been proposed should be included in curricula for initialization incentive.

Keywords: Initialization Incentive, Islamic Education, Trends, Middle School.